



DEVELOPING OF ARABIC PRINTED COMIC-BASED LEARNING MEDIA TO IMPROVE ARABIC READING SKILLS AT SUMENEP STATE ISLAMIC SENIOR HIGH SCHOOL

تطوير وسيلة التعليم على أساس القصص المصورة العربية المطبوعة لتحسين مهارة القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية سومنب

Ulfatul Mufidha¹, Risna Rianti Sari²

^{1,2} Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

Abstract

This study aims to examine the process of developing Arabic printed comic-based learning media designed to improve reading skills (maharah qir'ah), and to test its effectiveness in class XI of Madrasah Aliyah Negeri Sumenep. The method used is Research and Development (R&D) with the 4D model, namely Define, Design, Develop, and Disseminate. The subjects of the study included 31 students of class XI E. Data collection techniques included questionnaires, interviews, and observations. Data analysis was carried out qualitatively and quantitatively. Qualitative data were obtained through interviews with teachers and students and observation results, while quantitative data were obtained from expert validation scores, student pretest and posttest scores, and practicality questionnaires from teachers and students. The results showed that the developed Arabic printed comic media obtained a very high validation score: 100% from material and language experts, and 95.2% from design experts with all in the "very valid" category. Field trials showed 86% in small groups and 81% in large groups, both included in the "effective" category. In addition, the results of the practicality questionnaire also showed a "very practical" category, with a score of 87.60% from teachers, 89.5% from small group students, and 81.9% from large group students. This research contributes to the provision of innovative learning approaches and interesting teaching media that are appropriate to the characteristics of madrasah students, so that they can support a more enjoyable and meaningful learning process.

Keywords: Printed Comics, Media Development, Arabic Reading Skills, Arabic Literacy

* Correspondence Address: ulfaamufidha@gmail.com

Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2025-03-06	2025-05-25	2025-06-06	2025-06-30

INTRODUCTION

مقدمة

القصص المصورة هي شكل من أشكال الوسائل المرئية التي لها جاذبيتها الخاصة لأنها قادرة على نقل المعلومات من خلال مزيج من النصوص والصور بطريقة شيقة وسهلة الفهم. في التعليم، تعمل القصص المصورة كأداة فعالة ويمكن أن تحل محل بعض أدوار المعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه. تم تصميم القصص المصورة بشكل جذاب بحيث يمكنها نقل رسائل التعليم وزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم (Budiarti & Haryanto, 2016)، ووفقاً لـ (Dewi & Isroah, 2016) يهتم الطلاب بالقصص المصورة بسبب مزاياها على الوسائل الرسومية الأخرى، مما يجعلها كأداة تعليمية. وفي الوقت نفسه، أكد (Lubis, 2018) أن تصور التعبير في القصص المصورة يمكن أن يشرك القارئ عاطفياً، بحيث يظلون مهتمين بالقراءة حتى النهاية.

من المهارات اللغوية التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية باستخدام الوسيلة القصص المصورة هي مهارة القراءة. تُعد هذه المهارة من الكفاءات الأساسية في تعليم اللغة العربية التي يجب على الطلاب

إتقانها. لا يقتصر تعليم هذه المهارة على إتقان القراءة فحسب، بل يشمل أيضًا فهم محتوى القراءة المُقدمة. وكما هو الحال في مفهوم القراءة الصامتة الذي يُركز على فهم المعنى، كما يرى (Tarigan, 1987) أن القراءة عملية فهم المعنى بنشاط ونقد. ولكن في الممارسة العملية، لا يزال تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارة القراءة، يميل إلى الاعتماد على الكتب المدرسية كمصدر وحيد للتعلم على الرغم من أن ليس كل الطلاب قادرين على فهم المادة جيدًا. ذكر (Susilana & Riyana, 2008) أن اختيار الوسائل له دور استراتيجي في دعم نجاح التعلم. إحدى الوسائل التي أثبتت فعاليتها في تعليم مهارة القراءة هي الوسائل المرئية. وذكرت (Amanda, 2024) أن الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة يمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب وفهمهم للمادة. أضافت (Rimawati, 2016) أن عناصر الخطوط والأشكال والألوان والملمس التي يتم تقديمها بطريقة جذابة في الوسائل المرئية تساعد الطلاب على فهم المادة بسهولة أكبر.

أظهرت نتائج الملاحظات والمقابلات مع طلاب الصف الحادي عشر استمرار وجود عدد من مشاكل التعليم. وتمثلت المشكلة الرئيسية التي تم تحديدها في ضعف القدرة على قراءة النصوص العربية، والذي نتج عن ضعف عادات القراءة بشكل مستقل أو من خلال التوجيه المكثف في الصف. إضافةً إلى ذلك، كانت وسائل التعليم المستخدمة رتيبة ولم تتضمن عناصر بصرية شيقة، لأنها ركزت فقط على الكتب المدرسية دون نهج إبداعي. ونتيجة لذلك، شعر الطلاب بالملل، وتراجعت حماسهم، وعدم التركيز أثناء التعليم مما أعاق في النهاية توصيل المادة الدراسية بفعالية.

لذلك، فإن استخدام الوسائل المرئية في تعليم مهارة القراءة هو أحد الاستراتيجيات المهمة لدعم تحسين فهم الطلاب للمادة التي يتم تدريسها. تنص (Mayer, 2001) على أن التعليم يكون أكثر فعالية عندما يتم تقديم النص والمرئيات بطريقة متكاملة، لأنه يتم معالجة كليهما من خلال قناتين معرفيتين مختلفتين، وبالتالي تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات. إحدى الوسائل المرئية التي تدعم هذا المبدأ هي الوسائل الرسومية والتي تستخدم لتقديم الحقائق بطريقة شيقة ولا تنسى للطلاب. من خلال الجمع بين النصوص والصور تكون هذه الوسائل قادرة على نقل المعلومات بشكل أكثر وضوحًا وإثارة للاهتمام. وفقًا لـ (Susilana & Riyana, 2008) فإن أحد أشكال الوسائل الرسومية المدرجة في هذه الفئة هي وسيلة القصص المصورة.

لقد تمت دراسة تطور وسيلة القصص المصورة في مجالات مختلفة على عدة مستويات أولها في مستوى المدرسة الابتدائية منها (Faradiba & Haryanto, 2016) (Budiarti & Haryanto, 2016) (Hijriyah et al., 2022) (Rahmi et al., 2022) (Alia Rohani & Anas, 2022) (Budiningsih, 2021). الثاني على مستوى المدرسة المتوسطة منها (Rahmawati & Nurhidayah, 2021) (Hidayat Agusvian et al., 2021) (Aisyah et al., 2023) (Ahmad Soleh, 2021) (Sundari, 2021) (Sholikhah, 2017) (2023) والثالث على مستوى المدرسة الثانوية (Dewi & Isroah, 2016).

أظهرت العديد من الدراسات السابقة هي فعالية القصص المصورة في زيادة اهتمام الطلاب وفهمهم بفضل مزيجها من النصوص والصور الشيقة والتفاعلية. ويكمن التشابه في استخدام القصص المصورة كوسيلة بصرية في التعليم. ومع ذلك تختلف هذا البحث بالدراسات السابقة التي تُطبق عادةً على مواد عامة كالعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة الإندونيسية، وتُركز على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وتُركز هذا البحث على تعليم اللغة العربية، وخاصةً في مهارة القراءة التي لا تزال نادرة الاستخدام كوسيلة تعليمية في مرحلة الثانوية.

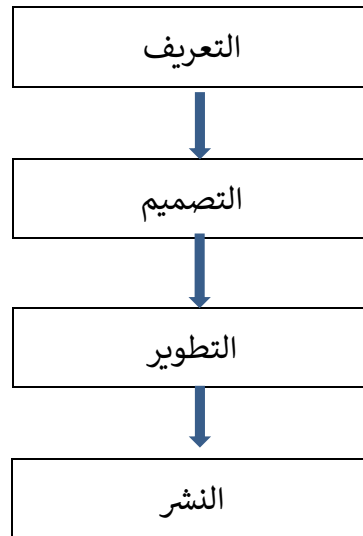
تدمج هذا البحث المواد من الكتب المدرسية العربية إلى وسيلة القصص المصورة المطبوعة مصممة بصريًا باستخدام Canva ومُطورة باستخدام نموذج 4D. يُنتج هذا النهج وسائل تعليمية مبتكرة، ومناسبة للسياق، ومتوافقة مع خصائص طلاب المدرسة الثانوية. وبناءً على ذلك، تهدف هذا البحث إلى وصف عملية تطوير وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة وتقييم فعاليتها في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية سومنب.

METHOD | منهج

تصميم البحث

يعد هذا البحث جزءًا من أبحاث البحث والتطوير (Research & Development) يتضمن البحث والتطوير سلسلة من الخطوات أو العمليات التي تهدف إلى إنشاء منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية بحيث يمكن تفسير النتائج. (Salim & Haidir, 2019) في هذا البحث تستخدم الباحثة نموذج التطوير 4D الذي طوره S. Thiagarajan و Dorothy S. Semmel و Melvyn I. Semmel في عام 1974. يتضمن هذا النموذج أربع خطوات رئيسية وهي: التعريف والتصميم والتطوير والنشر. وهنا الوصف:

الصورة 1. الخطوات 4D



خصائص موضوع البحث

شملت موضوعات البحث 31 طالبًا من الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية سومناب. تم اختيار العينة بشكل مقصود، مع مراعاة خصائص الأفراد الذين يتوافقون مع محور هذا البحث، وهم الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية بمهارة القراءة. ويستند هذا الاختيار إلى أن المشاركين لديهم خبرة مباشرة في عملية التعليم التي تكون موضوع البحث لذا يُتوقع أن تكون البيانات المُحصل عليها أكثر صلة وعمقًا. حُدد عدد موضوع الإختبار الميدانية بناءً على اعتبارات القدرة على تحمل التكاليف، وتوافر الوقت، واحتياجات البحث، وخاصةً عند تطبيق تجربة المجموعة الصغيرة والكبيرة. في تجربة المجموعة الصغيرة استُخدم عشرة طلاب كمشاركين في التجربة لمعرفة استجاباتهم، ومن ثم تمكّنوا من تقديم تقييم مباشر لجودة وسيلة القصص المصورة العربية. وفي تجربة المجموعة الكبيرة، رُفع عدد المشاركين إلى 31 طالبًا للحصول على نتائج أكثر تمثيلًا، ولتقديم صورة أدق عن فعالية وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة التي طوّرها الباحثة.

تقنية جمع البيانات وتحليلها

تشمل جمع البيانات في هذا البحث المقابلات والملاحظات والاستبيانات. استُخدم الاستبيان للتحقق من التحكيم المواد واللغة والوالإعلام من قِبل الخبراء، بالإضافة إلى إجابات المعلمين والطلاب، وذلك لتقييم دقة المواد ومظهرها وتكاملها. يتكون الاستبيان المستخدم في هذا البحث من قائمة تحقق مع تقييم درجات لكل جانب باستخدام مقياس ليكرت من 1 - 5 (Sahlan, 2013). أُجريت مقابلات شبه منظمة

مع معلمين وطلاب الصف الحادي عشر (هـ) لتحديد صعوبات التعليم وتحليل احتياجات تطوير القصص المصورة العربية. كما أُجريت ملاحظة مباشرة في المدرسة لتعزيز النتائج ومعرفة ردود فعل الطلاب على هذه الوسيلة.

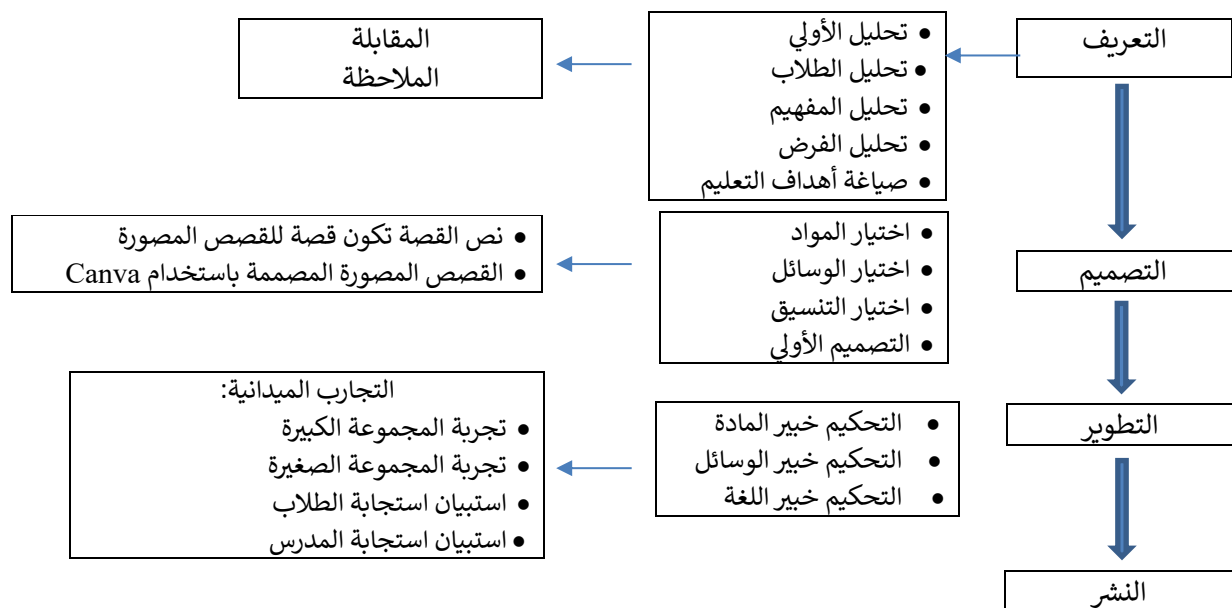
تضمنت الأدوات المستخدمة في هذا البحث استمارات التحقق من صحة، من الخبير المواد، والخبير الإعلام، والخبير اللغة، واستبيانات استجابة المعلمين والطلاب، وأسئلة الاختبار القبلي والبعدي. تم التحقق من صحة الأداة على مرحلتين، هما التحقق من صحة الخبراء والتجارب الميدانية. شارك في التحقق من صحة الخبراء خبير في المواد واللغة، وخبير إعلام، ومعلم لغة عربية، حيث قاموا بتقييم محتوى القصص المصورة ومظهرها ولغتها باستخدام استبيان مقياس ليكرت. كما قدم المعلمون مدخلات عملية وملؤوا استبيان استجابة ما بعد التجربة لتقييم مدى عملية المواد. بعد المراجعات المبينة على المدخلات، أُجريت تجارب على مجموعات صغيرة وكبيرة لقياس الفعالية والعملية من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي واستبيانات الطلاب.

تتضمن تحليل البيانات هي من تحليل البيانات الكيفية وتحليل البيانات الكمية. تم الحصول على البيانات اكييفية في هذه البحث من خلال مقابلات مع المعلمين والطلاب ونتائج الملاحظات. أما البيانات الكمية، فقد جُمعت من درجات التقييم التي قدمها خبراء المواد والإعلام واللغة، وإلى درجات الطلاب في تجربة الميدانية وهو درجات الإختبار القبلي والبعدي، وتقييمات التطبيق العملي للمنتج من خلال استبيانات إجابات المعلمين والطلاب على القصص المصورة العربية.

نتائج | RESULT

نموذج البحث المستخدم هو نموذج 4-D الذي طوره Thiagarajan و Dorothy S. Semmel و Melvyn I. Semmel في عام 1974. ومع ذلك، ونظرًا لقيود الوقت والتكلفة، تستخدم هذا البحث بنموذج 3-D ، والذي يتضمن مراحل التعريف والتصميم والتطوير. أما المرحلة النهائية وهي مرحلة النشر، فلم يتم تضمينها في هذا البحث، وهنا الخطوات:

الصورة 2. المراحل التطوير 4D



أولاً، في مرحلة التعريف، أُجري تحليل أول من الملاحظة والمقابلة مع معلمي المادة لتحديد أهم مشاكل التعليم. أظهرت النتائج أن تعليم اللغة العربية لا يزال متمركزاً حول استخدام الكتب المدرسية دون

دعم من وسائل التعليم، ويغلب عليه أسلوب المحاضرات والأسئلة والأجوبة، مما يسبب الملل وضعف الفهم. علاوة على ذلك، أُجري تحليل الطلاب لفهم خصائصهم، وأظهرت نتائج المقابلة أن الطلاب يميلون أثناء عملية التعليم، وعدم فهمهم للمادة الدراسية بسبب قلة استخدام الوسائل، كما أن خلفية الطلاب تؤثر على فهمهم. يسهل على الطلاب فهم المادة الدراسية إذا كانت مرتبطة بسياق البيئة المحيطة.

في تحليل المفاهيم، يُجمع المفاهيم الرئيسية المراد دراستها ويُفصلونها ويُحدّدون مواد التعليم ذات الصلة. في تحليل المهام، يُطلب من الطلاب ملاحظة أداء عائلاتهم أو بيئتهم المحيطة لمناسك الحج والعمرة، بالإضافة إلى ملاحظة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتنوع الديني في بيئتهم وفقاً للمادة الدراسية. المرحلة الأخيرة هي صياغة أهداف التعلم بناءً على الكفاءات والمؤشرات الأساسية في كتاب اللغة العربية من وزارة الشؤون الدينية لعام ٢٠٢٠، والتي تُدمج بعد ذلك في مواد القصص المصورة العربية المطبوعة.

ثانياً في مرحلة تصميم، تبدأ العملية بوضع معايير اختبار لتحديد القدرات الأساسية للطلاب، ثم تصميم مفهوم محتوى المادة وتحديد الفصول التي سيتم تطويرها إلى قصص المصورة العربية المطبوعة. علاوة على ذلك، يتم تكييف مادة مهارة القراءة على شكل نصوص قصصية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر مقرر من وزارة الشؤون الدينية لعام ٢٠٢٠ إلى قصة مصورة. ثم يتم تجميع شبكة التقييم وفقاً للمستويات المعرفية للطلاب. بناءً على التحليل الأولي، تم اختيار وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة مصممة باستخدام تطبيق Canva. يتضمن التصميم المحتوى، وتصميم الصور، والحجم، والتخطيط، والخط، بالإضافة إلى إنشاء الشخصيات وفقاً لشخصيات نص القصة.

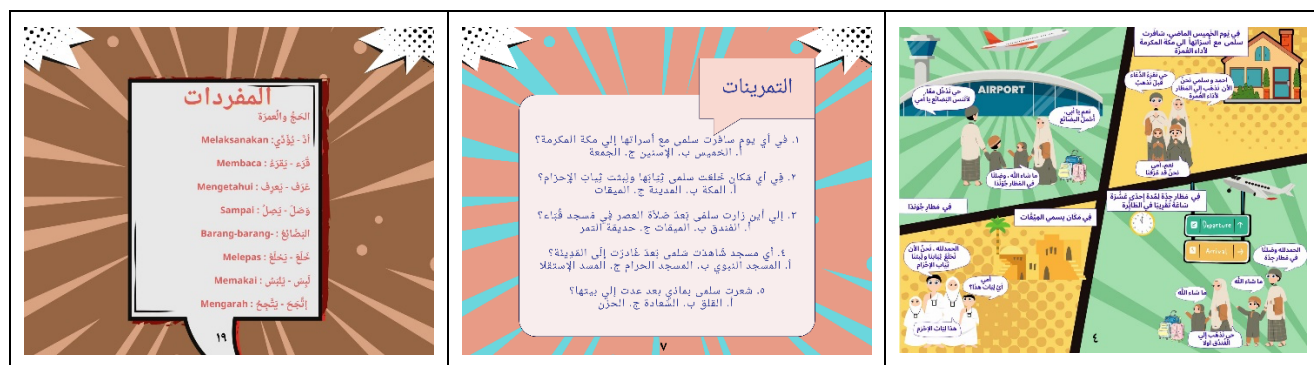
المرحلة التالية هي تصميم غلاف لقصص المصورة المطبوعة يعرض ثلاثة مواضيع، وهي الحج والعمرة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والأديان في إندونيسيا. صُمم الغلاف لجذب انتباه الطلاب. المرحلة الأخيرة هي إعداد التصميم، والذي يتضمن الإطار المفاهيمي للوسائل التعليمية. يتكون هيكل القصص المصورة من: الجزء الأول (الغلاف، الافتتاحية، جدول المحتويات)، والجزء الأساسي (مقدمة الشخصيات، ملخص القصة، المادة، والتدريب)،. الجزء الأخير (الإجابة والمراجع والمصادر).

الصورة 2. الجزء الأولي



الصورة 3. الجزء الأساسي





الصورة 4. الجزء الأخير



الجدوال 1. التحكيم من الخبراء

وجه	نسبة مئوية (%)	معايير
المواد	100%	صالحة جداً
الإعلام	95,2%	صالحة جداً
اللغة	100%	صالحة جداً

أظهرت نتائج التحكيم النهائية أن لخبير المواد والخبير اللغة منحوا التقييم ١٠٠٪، بينما منح الخبير الإعلامي تقييمًا بنسبة ٩٥.٢٪. وتراوح جميع الدرجات بين ٨١٪ و ١٠٠٪، وهي درجات تندرج ضمن فئات: صالحة جدًا، وفعالة جدًا، وكاملة جدًا، وقابلة للاستخدام دون تحسين.

بعد ذلك تأتي مرحلة التجربة الميدانية، وهي تجربة المجموعة الصغيرة تضم عشرة طلاب، حيث أظهرت نتائج مراجعة قيم الاختبار القبلي والبعدي أن درجة اكتساب N-Gain 86٪، وهي نسبة فعّالة. في المقابل، أجريت تجربة المجموعة الكبيرة على 31 طالبًا من الصف الحادي عشر (هـ)، وأظهرت نتائج مراجعة قيم الاختبار القبلي والبعدي درجة اكتساب N-Gain 81٪، وهي أيضًا نسبة فعّالة.

الجدوال 2. نتائج من الإختبار القبلي والبعدي و الإخبار N-Gain

علاج	نسبة مئوية (%)	معايير
تجربة المجموعة الصغيرة	59%	حاليًا
نتائج اختبار N-Gain	93%	عالية
	86%	فعال
تجربة المجموعة الكبيرة	59%	حاليًا
نتائج اختبار N-Gain	91%	عالية
	81%	فعال

ثالثًا في مرحلة التطوير، والتي تُجرى بعد اكمال عملية تصميم القصص المصورة. في هذه المرحلة يتم التحكيم من الخبراء وإجراء التجارب الميدانية. يتضمن التحكيم من الخبراء تقييمات من خبير المواد والإعلام واللغة. وتكون أداة التحكيم على شكل استبيان بصيغة قائمة تحقق باستخدام مقياس ليكرت

لتقييم مستوى صحة المنتج. في المراحل الأولى من عملية التحقق، قدّم الخبراء عدة ملاحظات واقتراحات لتحسين محتوى المادة، وتصوير الوسائل، ودقة استخدام اللغة. وبعد ذلك، راجع الباحثة القصص المصورة المطبوعة بناءً على آراء الخبراء. وبعد إجراء المراجعة، أجرى الخبراء عملية التحكيم مرة أخرى.

الصورة 5. إختبار N-Gain لتجربة المجموعة الصغيرة

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ngain_Score	10	.60	1.00	.8600	.16390
Ngain_Persen	10	60.00	100.00	86.0000	16.39030
Valid N (listwise)	10				

الصورة 6. إختبار N-Gain لتجربة المجموعة الكبيرة

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ngain_Score	31	.33	1.00	.8144	.23367
Ngain_Persen	31	33.33	100.00	81.4363	23.36675
Valid N (listwise)	31				

لقياس مدى عملية المنتج، طُرح استبيان على 31 طالبًا من الصف الحادي عشر (هـ) ومعلم لغة عربية واحد. أظهرت نتائج استجابة المعلم نسبة عملية بلغت 92.5%، بينما حصلت استجابة الطلاب في التجربة المجموعة الصغيرة المكونة من 10 طلاب على نسبة 89.5%، وفي التجربة المجموعة الكبيرة التي ضمت 31 طالبًا، حصلت على نسبة 81.9%. تراوحت جميع النتائج بين 81% و100%، وصُنفت على أنها عملية جدًا. وبالتالي، تُعتبر القصص المصورة العربية المطبوعة كوسيلة تعليمية لمهارة القراءة فعالة وعملية.

الجدول 3. نتائج من الاستجابة المدرس والاستجابة الطلاب لمجموعة الصغيرة والكبيرة

استبيانات	نسبة مئوية (%)	معايير
استجابة المدرس	92%	عملية جدا
استجابة الطلاب لمجموعة الصغيرة	89%	عملية جدا
استجابة الطلاب لمجموعة الكبيرة	81%	عملية جدا

بناءً على نتائج التجربة الميدانية، حيث بلغت فعالية الوسيلة 86% في المجموعة الصغيرة و81% في المجموعة الكبيرة، إلى جانب تقييم الخبراء ضمن فئة "صالحة جدًا"، يتبين أن استخدام القصص المصورة العربية المطبوعة فعال في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر. وتدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن الوسيلة تساهم في تطوير المهارة القرائية. كما تتماشى مع نظرية (2001) Mayer التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عند الدمج بين النصوص والصور، نظرًا لتفعيل قناتين معرفيتين مختلفتين تعززان الفهم والاستيعاب.

DISCUSSION | مناقشة

يعتمد تطور وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة على مشكلات تعليمية متعددة، مثل محدودية المواد التعليمية التي تعتمد فقط على الكتب المدرسية وهيمنة أسلوب المحاضرات والأسئلة والأجوبة. هذا الوضع يُسبب للطلاب مللاً سريعاً وصعوبة في فهم المادة، لذا طُوّرت وسيلة القصص المصورة لتسهيل الفهم في تعليم مهارة القراءة. وهذا يتوافق مع رأي الخبراء (McCloud, 2001) الذين يُعرفون القصص المصورة في كتابه بأنها مجموعة من الصور والرموز الأخرى التي توضع جنباً إلى جنب بترتيب معين لتقديم معلومة أو إثارة استجابة جمالية لدى القارئ، ووجود الصور والرموز في القصص المصورة يُمكن الطلاب من فهم المادة.

في مرحلة التصميم، استند اختيار وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة المصممة باستخدام تطبيق Canva إلى تحليل احتياجات المعلمين والطلاب. كما تم اختيار هذه الوسيلة لجذب اهتمام الطلاب بتعليم مهارة القراءة، مما يزيد من فعالية عملية التعليم. وتماشياً مع رأي (Hamka & Effendi, 2019) بأن الوسائل التعليمية يمكن تعريفها بأنها وسيلة مادية أو غير مادية تُستخدم عمداً كوسيط بين المعلمين والطلاب في فهم المواد التعليمية، لتكون أكثر فعالية وكفاءة، مما يجذب اهتمام الطلاب لمواصلة التعلم.

في تطوير وسائل التعليم على شكل القصص المصورة العربية المطبوعة باستخدام نموذج 4D لأن التدفق منهجي وقد ثبتت فعاليته في العديد من الدراسات حول تطوير وسائل التعليم. تم إنشاء تصميم القصص المصورة من خلال Canva، وهي منصة عبر الإنترنت توفر ميزات رسوم متحركة جذابة وقوالب مختلفة تدعم عملية تصميم الوسائل. تتوافق هذا البحث مع نتائج (Aisyah et al., 2023) الذين طوروا أيضاً وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة بناءً على Canva باستخدام نموذج 4D. اعتبرت القصص المصورة التي تم تطويرها قابلة للتنفيذ وعملية للغاية للاستخدام في عملية التعليم لطلاب الصف السابع. يوضح التشابه في استخدام نموذج 4D وتطبيق Canva في هاتين الدراستين اتساق فعالية النهج، سواء في مراحل التطوير أو النتائج النهائية للوسائل التي تتوافق مع احتياجات الطلاب.

في الوقت نفسه، تتوافق نتائج هذا البحث أيضاً مع البحث أخرى أجراها (Zega & Harefa, 2023) والتي استخدمت أيضاً نموذج 4D وتطبيقات Canva و PicsArt، والتي تُظهر أن القصص المصورة الرقمية كوسيلة تعليمية فعالة في زيادة مشاركة طلاب الصف العاشر في المدرسة المهنية. إن أوجه التشابه في استخدام هذه النماذج والوسائل تعزز بشكل أكبر أن النهج القائم على القصص المصورة في الأشكال المطبوعة والرقمية، بدعم من تطبيقات التصميم المرئي يمكن أن يقدم مساهمة إيجابية في فعالية التعليم.

كما تنص هذا البحث على أن تطوير القصص المصورة العربية المطبوعة كوسيلة لتعليم مهارة القراءة فعال بناءً على نتائج التجربة. في تجربة المجموعة الصغيرة مكونة من 10 طلاب، تم الحصول على نسبة مئوية قدرها 86٪، وفي تجربة المجموعة الكبيرة من 31 طالباً تم الحصول على 81٪، وقد تم تضمينها جميعاً في فئة الفعالية من خلال حساب N-Gain. يوضح هذا الاكتشاف أن القصص المصورة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. تتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج (Maharotunnisa, 2022) التي توضح أن تطوير وسائل تعليمي الدراسات الاجتماعية في شكل قصص مصورة رقمية فعال للاستخدام في تعليم الدراسات الاجتماعية للصف السابع، مع نتائج تجربة صغيرة بنسبة 88.98٪ ومجموعة كبيرة بنسبة 83.14٪، وكلاهما مصنف على أنه فعال للغاية. ويؤكد هذا التشابه أن القصص المصورة، سواء الرقمية أو المطبوعة بمزاياها البصرية وانسيابها وسياقها التواصلي، قادرة على زيادة دافعية الطلاب وفهمهم وتجسيد المادة المجردة بحيث تصبح جذيرة بالاستخدام كوسيلة تعليمية بديلة في مختلف مجالات الدراسة.

تتوافق نتائج هذا البحث أيضاً مع البحث أخرى أجراها (Bahri et al., 2024) الذين طوروا القصص المصورة الرقمية لتعليمي المفردات في المدرسة المتوسطة الحكومية الأولى ماكاسار باستخدام نموذج 4D. أظهرت نتائج التحكيم أن الوسيلة كانت قابلة للاستخدام للغاية بدعم من ردود فعل الطلاب الإيجابية. يوضح تشابه النتائج بين القصص المصورة المطبوعة والرقمية أن الوسيلة القصص المصورة بأشكالها المختلفة لها إمكانات كبيرة في تعليم اللغة العربية. يؤكد كلاهما أن القصص المصورة فعالة في تحسين مهارة القراءة وإتقان المفردات بطريقة شيقة وسياقية وذات مغزى. وبالتالي تعزيز الصلاحية الخارجية بأن الوسيلة القصص المصورة سواء المطبوعة أو الرقمية تساهم بشكل إيجابي في تطوير مهارات اللغة العربية، وخاصة القراءة وإتقان المفردات في مختلف الجوانب اللغوية.

CONCLUSSION

خاتمة

تثبت هذا البحث أن تطوير القصص المصورة العربية المطبوعة باستخدام نموذج 4D يُحسن مهارة القراءة لدى الطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية سومنب بشكل ملحوظ. وتشير نتائج البحث أن وسيلة القصص المصورة العربية المطبوعة تُعتبر صالحة جدًا من قبل الخبراء، وعملية الاستخدام من قبل المعلمين والطلاب، وفعالة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. تُعزز هذه النتائج الأدلة على أن النهج السردى البصري من خلال الوسيلة القصص المصورة قادر على مواجهة تحديات تعليم اللغة العربية، وخاصةً في تحسين مهارات الاستقبال كالقراءة التي لطالما اعتبرها بعض الطلاب صعبة ومملة.

تكمن المساهمة الرئيسية لهذا البحث في ابتكار تطوير وسيلة القصص المصورة في تعليم اللغة العربية والذي لا يزال استخدامه محدودًا، لا سيما في المرحلة الثانوية. لا يقتصر دور هذا القصص المصورة على كونها وسيلة تعليمية فحسب بل أثبتت أيضًا قدرتها على زيادة اهتمام الطلاب ومشاركتهم في عملية التعليم، كما يتضح من نتائج اختبارات التطبيق العملي والفعالية العالية التي أجراها كل من المعلمين والطلاب. تفتح هذا النتائج البحث آفاقًا لتطبيق وسائل مماثلة على مهارات لغوية أخرى، مثل في مهارة الاستماع والكلام والكتابة. يُوصى بإجراء المزيد من البحوث لاختبار فعالية هذا المنتج في مختلف المستويات وسياقات التعليم بحيث يكون استخدامها أوسع وأشمل.

BIBLIOGRAPHY

مراجع

- Ahmad Soleh. (2021). *تطوير مواد تعليم اللغة العربية على أساس قصص مصورة لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب [UIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten]*. <https://repository.uinbanten.ac.id/7853/>
- Aisyah, N., Panjaitan, S., & Rasyid, H. Al. (2023). Pengembangan Media Pembelajaran Komik Bahasa Arab Berbasis Canva. *Journal of Education Research*, 4(2), 484–495. <https://doi.org/https://doi.org/10.37985/jer.v4i2.182>
- Alia Rohani, & Anas, N. (2022). Pengembangan Media Komik Dengan Menggunakan Aplikasi Comic Page Creator Untuk Meningkatkan Kemampuan Membaca Siswa Kelas 2 Sekolah Dasar. *Jurnal Cakrawala Pendas*, 8(4), 1287–1295. <https://doi.org/10.31949/jcp.v8i4.3134>
- Amanda, D. R. (2024). Analisis Penggunaan Media Pembelajaran Berbasis Media Visual Terhadap Hasil Belajar Bahasa Indonesia Siswa. *JPBB: Jurnal Pendidikan, Bahasa Dan Budaya*, 3(2), 185–199. <https://doi.org/https://doi.org/10.55606/jpbb.v3i2.3181>
- Bahri, M. A., Haeriyah, Baso, Y. S., & Aggussalim, A. (2024). The Effectiveness of Digital Comics in Arabic Vocabulary Teaching. *Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 16(2), 421–442. <https://doi.org/10.24042/albayan.v16i2.24197>
- Budiarti, W. N., & Haryanto, H. (2016). Pengembangan Media Komik Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Dan Keterampilan Membaca Pemahaman Siswa Kelas Iv. *Jurnal Prima Edukasia*, 4(2), 233. <https://doi.org/10.21831/jpe.v4i2.6295>
- Dewi, E. C., & Isroah. (2016). Pengembangan Media Pembelajaran Komik Akuntansi. *Kajian Pendidikan Akuntansi Indonesia*, 5(7), 1–11. <https://journal.student.uny.ac.id/index.php/kpai/article/download/5794/5547>
- Faradiba, D. G., & Budiningsih, C. A. (2021). Pengembangan media komik berbasis pendidikan karakter peduli sosial pada pembelajaran tematik-integratif. *Jurnal Inovasi Teknologi Pendidikan*, 7(2), 196–204. <https://doi.org/10.21831/jitp.v7i2.24758>
- Hamka, D., & Effendi, N. (2019). Pengembangan Media Pembelajaran Blended Learning Berbasis Edmodo Pada Mata Kuliah Fisika Dasar di Program Studi Pendidikan IPA. *JNSI: Journal of*

- Natural Science and Integration*, 2(1), 19–33. <https://doi.org/10.24014/jnsi.v2i1.7111>
- Hidayat Agusvian, Asep Sopian, & Nunung Nursyamsiah. (2021). Development of Comic in Qiroah Learning Introduction Material for VII Grade at Mts Muallimin NW Pancor / Pengembangan Media Komik Pada Pembelajaran Qiroah Materi Perkenalan Kelas VII Mts Muallimin NW Pancor. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1), 45–63. <https://doi.org/10.14421/almahara.2021.071-03>
- Hijriyah, U., Aridan, M., Mizan, A. N., Dealintan, A., & Yuniarti, L. (2022). Developing Digital Comic Media for Learning Qira'ah for the Fifth Grade Students of Madrasah Ibtidaiyah. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 6(2), 693–710. <https://doi.org/10.29240/jba.v6i2.4361>
- Lubis, M. A. (2018). Peran Media Komik Dalam Pembelajaran Pkn Yang Inovatif Dalam Membentuk Karakter Siswa Sekolah Dasar. *Antimicrobial Agents and Chemotherapy*, 58(12), 7250–7257. <https://doi.org/10.31227/osf.io/83pdf>
- Maharotunnisa, N. (2022). Pengembangan Media Pembelajaran Ilmu Pengetahuan Sosial Berbentuk Komik Digital Pada Materi Kondisi Alam Indonesia Untuk Siswa SMP [UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember]. In *Skripsi*. <https://digilib.uinkhas.ac.id/10212/>
- Mayer, R. E. (2001). *Multimedia Learning*. Cambridge University Press.
- McCloud, S. (2001). *Understanding Comic*. Gramedia.
- Rahmawati, R. D., & Nurhidayah, W. (2023). Pengembangan Komik Keteladanan Kh. a. Wahab Hasbullah Untuk Meningkatkan Perbendaharaan Kosakata Bahasa Arab. *Qalam: Jurnal Pendidikan Islam*, 4(2), 11–16. <https://doi.org/10.57210/qlm.v4i2.245>
- Rahmi, N., Putra, M. J. A., & Alim, J. A. (2022). Pengembangan Media Komik Digital Pada Pembelajaran Pelestarian Lingkungan Kelas V Tema VIII Di Sekolah Dasar. *Primary : Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 11(6), 1712–1725. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.33578/jpkip.v11i6.8615>
- Rimawati, E. (2016). *Ragam Media Pembelajaran*. Kata Pena.
- Sahlan, M. (2013). *Evaluasi Pembelajaran : Panduan Praktis Bagi Pendidik Dan Calon Pendidik*. STAIN Jember Press.
- Salim, & Haidir. (2019). *Penelitian Pendidikan: Metode, Pendekatan dan Jenis* (1st ed.). Kencana.
- Sholikhah, R. (2017). *Pengembangan Media Komik Berbasis Tematik Untuk Keterampilan Menulis Bahasa Arab* [Universitas Negeri Semarang]. <http://lib.unnes.ac.id/id/eprint/31700>
- Sundari, S. (2021). تطوير المواد التعليمية اعتماد على الوسيلة الفكاهية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف السابع بالمدرسة الثانوية روضة التربية الإسلامية كونونج ميلابو [UIN Sumatera Utara Medan]. In *Skripsi*. [http://repository.uinsu.ac.id/14547/1/Skripsi Septi Sundari.pdf](http://repository.uinsu.ac.id/14547/1/Skripsi%20Septi%20Sundari.pdf)
- Susilana, R., & Riyana, C. (2008). *Media pembelajaran: hakikat, pengembangan, pemanfaatan, dan penilaian*. CV. Wacana Prima.
- Tarigan, H. G. (1987). *Membaca: sebagai suatu keterampilan berbahasa*. Angkasa.
- Zega, Y. W., & Harefa, T. (2023). Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Indonesia Berbasis Komik Pada Materi Menganalisis Teks Negosiasi Kelas X SMK. *Primary Education Journals*, 3(3), 222–228. <https://doi.org/10.36636/primed.v3i3.3064>

